المحاضرة الأولى

كتابة ((إذَن)) و ((إذًا))

أولاً: التعريف والأمثلة:

تكتب (إذنْ) بالنون إذا جاء بعدها فعل مضارع منصوب، مثل قولك لصديقك: (إذن أُكرمك أحسن إكرام) جوابًا لقوله لك: (سأزورك غدًا).

وتكتب (إذًا) بتنوين النصب إذا لم تنصب الفعل المضارع الذي بعدها، مثل (إن تبالغ في القصاص، إذًا تُتهم بالظلم)، أو إذا لم يأتِ بعدها فعل مضارع، مثل: (أنت الذي بدأت بهذا العمل القبيح، فأنت إذًا الملوم).

ولكي تنصب (إذن) الفعل المضارع بعدها يجب أن تتوفر الشروط الأربعة التالية مجتمعة:

١ – أن تدلّ على جواب حقيقي بعدها، أو ما هو بمنزلة الجواب.

٢ – أن يكون زمن الفعل المضارع بعدها مستقبلاً محضاً.

٣ – أن تتصل بالفعل المضارع بعدها مباشرة، ولا يجوز الفصل بينها وبينه إلا بالقسم أو بـ (لا) النافية أو بهما معا.

٤ – أن تقع في صدر جملتها، فلا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الإعراب بالرغم من ارتباطهما في المعنى.

ومن الأمثلة التي توافرت فيها هذه الشروط الأربعة قولك لصديقك: (إذن أكرمك أحسن إكرام) جوابا لقوله لك : (سأزورك نهار الأحد المقبل)

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

فوائد:

١ – لم تكتب (إذًا) في القرآن الكريم إلا بالألف، مثل قوله تعالى: ((مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَه بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ)) [المؤمنون: ٩١].

٢ – هناك ثلاثة مذاهب للغويين في كتابة (إذًا) و(إذن) وهي:

أ – مذهب يقول بكتابتها بالنون دائما (إذن) سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.
ب – مذهب يكتبها بالألف دائما (إذًا) وذلك كما كتبت في القرآن الكريم.
ج – مذهب يكتبها بالنون (إذن) إذا وصلت في الكلام أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف (إذا) إذا وُقِفَ عليها.

٣ – تُعرَب (إذن) الناصبة للفعل المضارع بعدها حرف نصب وجواب (لأنها جواب لكلام)، واستقبال لأنها تخصص المضارع بالاستقبال)، وجزاء لأن فيها معنى الشرط، وما بعدها جواب مشروط بما قبله مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. وتُعرب (إذا) حرف جواب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب .

ثانيا : مثال:

٢ – العفو عند المقدرة

قدمت ورقة إلى بطرس الأكبر، قيصر روسية، ليوقع عليها، فسألته زوجته (كاترينة) عما تتضمنه ؟ فقال : إنها حكم بالقتل على عشرين رجلا كانوا يأتمرون على قتلي !»، فمنعته من ذلك قائلة: «إذًا فدماء عشرين شخصًا يُناط سفكها بإراقة قطرات حبر من يراعك !»، قال: «نعم، وذلك بحكم القضاة»، قالت: بل بحكمك، لأن قضاءهم لا يتم إلا بأمرك؛ وقد فعلوا ما يجب عليهم من العدل؛ فافعل أنت ما يجب عليك من الرحمة والعفو». إذًا دعهم وشأنهم. قال بطرس : «إنهم نووا لي القتل فهم مجرمون»، فأجابت: إنهم عزموا على قتل واحد، ولم يقتلوه وأنت تنوي قتل عشرين ثم تريد إنفاذ ذلك فعلا، فأيكما أقل رحمة؟ إنني لن أدعك تلطخ يدك بدم قوم لم يجرموا إليك إلا بالقصد دون الفعل». وما زالت تصر حتى عفا

عنهم.

ثالثا : التمارين التطبيقية :

١- متى تكتب (إذن) بالنون، ومتى تكتب (إذا) بتنوين النصب، أعطِ أمثلة.

٢ – ما هي الشروط لكي تنصب (إذن) الفعل المضارع بعدها .

٣ – ما هي مذاهب اللغويين في كتابة (إذن) و(إذا).

محمد شاكر الخطاط

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

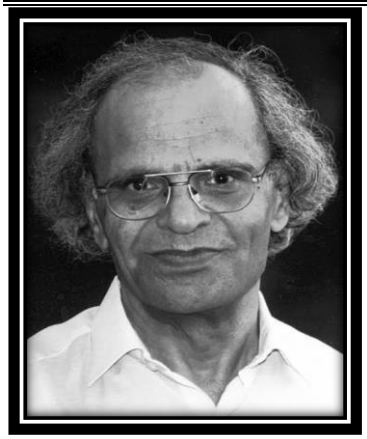

المحاضرة الثانية

(الشاعر العراقي المغترب فاضل العزاوي)

فاضل العزاوي، شاعر وناثر، ولد في مدينة كركوك في العراق. درس الأدب الإنكليزي في جامعة بغداد والصحافة والعلوم السياسية في جامعة لا يبزج وحاز على درجة الدكتوراه عن أطروحة حول الثقافة العربية.

عمل في الصحافة العراقية والعربية وأصدر مجلة الشعر ٦٩ نشر أكثر من عشرين مجموعة شعرية ورواية وكتاباً نقدياً، فضلاً عن الكتب التي ترجمها عن الإنكليزية والألمانية أو إليهما. كما ترجم العديد من أعماله إلى اللغات الأخرى مثل الإنكليزية والألمانية والفرنسية والاسبانية والايطالية والسويدية والنرويجية والهولندية والتركية والفارسية والكردية والصينية والاندونيسية والهندية.

غادر العراق في مطلع ١٩٧٧ ويعيش منذ العام ١٩٨٣ في برلين ككاتب متفرغ ينشر أعماله بالعربية والانكليزية والألمانية. صدرت له عن منشورات الجمل أعماله الشعرية في مجلدين والعديد من رواياته وترجماته الشعرية والروائية.

يعد الشاعر فاضل العزاوي واحداً من أبرز الشعراء العراقيين في ستينيات القرن الماضي وممثلاً لأبرز اتجاه تجريبي حداثي في الشعر العراقي الحديث، فضلاً عن كونه كاتباً وروائياً ومترجماً مرموقاً سجل له حضوراً بارزاً في المشهد الثقافي العربي مدة تزيد على الستين عاماً.

وفي المرتبة الأولى تأتي مسألة ارتباط الشاعر بتجربة جيل الستينيات في العراق الذي جاء في أعقاب أول تجربة للحداثة الشعرية الخمسينية تمثلت بتجارب بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي. وفي قلب هذه القضية الدور الشخصي الذي نهض به الشاعر بالموجة الحداثية الجديدة وقيامه شخصياً بكتابة أهم حدث شعري في تاريخ العراق الثقافي هو "البيان الشعري" الذي

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

وقعه أربعة من شعراء الستينيات البارزين آنذاك.

وإلى جانب هذه الموجه، لابد أن نأخذ في الاعتبار ثراء التجربة الروائية للشاعر والتي تزامنت مع نضج الحداثة الشعرية، ونشير بشكل خاص إلى روايته المبكرة الجريئة "مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة" الصادرة عام ١٩٦٩، والتي وصفها الشاعر في الغلاف الأخير بأنها "قصيدة مخترع شرير"، كما أكد تداخل الأجناس في الرواية بقوله في التمهيد القصير الذي كتبه للرواية: "وتصبح الرواية قصيدة ومسرحية وفيلماً ولوحة وموسيقى في الوقت ذاته من دون أن تعني ذلك".

والعنصر الثالث المهم في فهم تجربة الشاعر يتمثل في تربيته الاجتماعية والثقافية والمؤثرات الفكرية والسياسية والأدبية التي شكلت وعيه الشعري والأدبي والثقافي، فالشاعر من مواليد مدينة كركوك عام ١٩٤٠، وهي مدينة عراقية عرفت باحترامها للتنوع الإثني واللغوي والديني وانفتاحها على الآخر، وتأثرها بوجود شركات النفط الأجنبية التي أسهمت في إشاعة اللغة الانجليزية. لذا تربى الشاعر في مثل هذا الجو القائم على الانفتاح على الآخر والإيمان بقيم التسامح واحترام الثقافات الأخرى التي أصبحت جزءاً من ثقافته ووعيه.

ولا يمكن إسقاط جانب مهم في ثقافة الشاعر وتربيته، يتمثل في انتمائه المبكر إلى اليسار وأيمانه بقيم العدالة الاجتماعية ومسؤوليته في أحداث مجتمعه، فقد اعتقل الشاعر بعد انقلاب الثامن من فبراير(شباط) ١٩٦٣ الفاشي، واقتيد مع المئات من الأدباء والمثقفين إلى السجون والمعتقلات، حيث أمضى مدة من الزمن في سجن بغداد المركزي (الموقف العام) وتحديداً في "القلعة الخامسة" التي كتب عنها رواية (صدرت بالإنجليزية تحت عنوان Sell Block Five) كما أمضى مدة أطول في سجن الحلة المركزي. والكثير من أدباء الستينيات الذين تمردوا على القيم والمفاهيم والمؤسسات السياسية، وحولوا رفضهم وغضبهم ضد الاستبداد إلى غضب شامل ضد الأعراف الأدبية والقيم السياسية. وقد انعكس ذلك على تجربة الشاعر الفنية وأدواته، فشقّ له، بالاشتراك مع شعراء الجيل طريقاً جديداً نحو حداثة من طراز جديد، ربما كان "البيان الشعري" صوتاً لها. إلا أن هذا الصوت الصاخب المتمرد راح بمرور الزمن يميل إلى الهدوء والاستقرار والتصالح الجزئي

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

مع العالم الخارجي، وبخاصة بعد ما غادر الشاعر العراق ليعيش في المنفى وتحديدا في ألمانيا منذ العام ١٩٧٧ وحتى اليوم.

المتمرد والرافض

ويرى فاضل العزاوي أن جيل الستينيات قد "ولد من الرماد، بعد أن عانى الانكسار السياسي العام، ولكنه لم يقع تحت وطأته، كما يشيع عنه أعداء الحركة. لقد رفض الستينيون الهزيمة وبشّروا بثورة لا حدود لها ضد كل ما كانوا يعتبرونه مضاداً للحرية".

ويوحي الشاعر بأن جيل الستينيات كان جيلاً مهزوماً، وهذا ما جعله قريباً من جيل البيتنكس في الشعر الأميركي في الخمسينيات، التي مثلتها تجارب شعراء أمثال إلن غنزبرغ، وفرلنكهيتي، وغريغوري كورسو وغيرهم. إذ يقول عن ذلك الجيل: "لقد كانوا هنا وهناك جيلاً مهزوماً. فإذا ما كان البيتنكس قد خرجوا من رماد الحروب، فإن الستينيين العراقيين قد خرجوا من رماد الانقلابات والدكتاتوريات العسكرية".

بين التفعيلة وقصيدة النثر

إنَّ قصائد الشاعر فاضل العزاوي تتراوح بين قصيدة التفعيلة، وبشكل خاص في بداياته الستينية والسبعينية وقصيدة النثر، التي انتقل إليها تدريجاً، وإن كان قد جرب كتابتها في بداياته أيضاً. كما مالت القصيدة لديه إلى نسق "النص المفتوح" الذي ينطوي على تداخل أجناس وأنواع شعرية وفنية مختلفة مثل السرد والدراما والسيناريو وبناء المشهد واللقطة السينمائية واللوحة التشكيلية، وهو ما سبق أن بشّر به الشاعر منذ البداية.

كما أن المظهر الطباعي والبصري لقصائد الشاعر يتراوح بين نسقين أساسيين: من نسق السطر أو البيت الشعري الذي اعتمدته قصيدة الشعر الحر في الشعر الفرنسي والإنجليزي والذي اعتمدته أيضاً إلى حد كبير تجربة "الشعر الحر" في الشعر العراقي والعربي، أما النسق الثاني فهو المظهر الذي يعتمد على كتلة طباعيه متماسكة تأخذ شكل الفقرة paragraph شبيهة بما نجده في

السرد القصصي والروائي، وهو المنحى الأساسي الذي اعتمدته قصيدة "النثر" الفرنسية.

يعنى الشاعر فاضل العزاوي بمعمار القصيدة وهندستها، وهو لا يستسلم فقط لتدفق اللاوعي أو الأتوماتيكي للكتابة الشعرية، إذ نجد استهلالاً مدروساً، وتنمية للتجربة الشعرية عبر تمفصلات مدروسة كما نجد وضوحاً بوصول التجربة الشعرية إلى خاتمة أو نهاية معينة، قد تكون مفاجئة أو تمثل صدمة للقارئ ولأفق توقعه. كما أن أغلب استهلالات الشاعر في قصائده وصفية تمهد المناخ لدخول الفضاء الشعري. إلا أن عملية الوصف ليست خارجية، بل تمر عبر وصف داخلي، هو في الأغلب الشاعر أو قناعه أو ذاته الثانية التي يوظف فيها غالباً ضمير المتكلم، وأحياناً ضمير المخاطب (بالفتح) عبر خطابات أو مونولوغات داخلية حوارية مع الآخر أو مع الذات. كما تتصاعد معظم القصائد وبخاصة المطولة منها ذروات وعقداً صراعية، وإن كانت لا تلتزم دائماً ما يسمى "الذروة" التقليدية، فقد تكون القصيدة مجرد مشهد عرضي أو عابر، قد يبدو بريئاً أو محايداً، لكنه يحمل في طياته حمولات معرفية ودلالية تتوجه نحو القارئ لفك شفراتها النصية المغيبة. كما تكشف أغلب قصائد الشاعر عن نهايات منظمة تمثل قراراً، بالمعنى الموسيقي، وهي في الأغلب نهايات مفتوحة مما تجعل هذه القصائد تنتمي إلى نسق قصائد "النص المفتوح" بتعبير أمبرتو إيكو أو النص الكتابي "في مقابل النص القرائي" بتعبير رولان بارت.

مجموعاته:

١ -مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة، رواية ١٩٦٩.
٢-القلعة الخامسة، رواية ١٩٧٢.
٣-سلاماً ايتها الموجة، سلاماً أيها البحر، شعر ١٩٧٤.
٤-الشجرة الشرقية، شعر ١٩٧٦.
٥- الاسفار، شعر ١٩٧٦ .
٦-رجل يرمي احجاراً في بئر، شعر ١٩٩٠.
٧-آخر الملائكة، رواية ١٩٩٢.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

٨-صاعداً حتى الينبوع، أعمال شعرية ١٩٩٣.
٩-في نهاية كل الرحلات، شعر ١٩٩٤.
١٠-بعيداً داخل الغابة، نقد ١٩٩٤ .
١١-كوميديا الأشباح، رواية ١٩٩٥.
١٢-الروح الحية، جيل الستينات في العراق ١٩٩٧ .
١٣-فراشة في طريقها إلى النار، شعر (١٩٩٨).
١٤-الأسلاف، رواية ٢٠٠١.

فضلاً عن الكتب التي ترجمها عن الإنكليزية والألمانية صاحب الفخامة الديناصور رواية ١٩٩٥؛ سماء وارض مختارات شعرية ١٩٩٦؛ دماغ لينين رواية ١٩٩٨.كما ترجم العديد من أعماله إلى اللغات الإنكليزية والألمانية والفرنسية.

ضوء يبرق في الظلام

ذات يوم وكنت وحيداً
أجالس مستوحشاً في المغارة نفسي
وفي قلبي الضوء يبرق مرتعداً في الظلام
رأيت العصور تمر أمامي
براياتها ومواكبها الصاخبات
مجللة بحرير الليالي
وتفتح لي في الأعالي
كتاب حياتي
فقلبته صفحة بعد أخرى
لأعرف أي صحارى سلكتُ، وأي جبال صعدتُ،
وكيف قطعتُ بلا نجمة أو دليل
كلِ هذا الطريقِ الطويل
بادئاً قصتي دائماً من جديد.

أسئلة:

شاعرٌ عراقيٌ مغترب في لندن من الموقعين على البيان الشعري الستيني، أمضى نصف حياته في بغداد، بغداد التي جعلت منه شاعراً وروائياً وكاتباً لا يبارى، فرغم تمرده على الطبيعة وما تبعها من انقلابات وثورات؛ لكنه آمن بالحرية والعدالة الاجتماعية التي يرى من منظار فكره أنها لم تتحقق كما يريد وكما أرادت حياته، من هذا المنطلق أجب عن الأسئلة التالية:

١- من الشاعر؟ وما هي سيرة حياته؟

٢- بم تمثلت حداثته الشعرية الستينية التي كانت بعد أعقاب الجيل الخمسيني؟

٣- لم تتوقف تجربته الشعرية الى هذا الحد، فقد كان شعلة توقد بالثراء الذي وصل به الفكر المعرفي إلى أن يكتب (الرواية)، تحدث عن تجرته الروائية.

٤- هل تعتقد أنَّ مدينة (كركوك) كانت بيئة صالحة بالنسبة للشاعر؟ علل ذلك بالتفصيل.

٥- كيف صوّر الشاعر الجيل الستيني آنذاك بين التمرد والرفض، وبماذا وصفه؟

٦- بين قصيدة التفعيلة (الشعر الحر) وقصيدة النثر التي كانت موجته الصاخبة، كيف كانت بدايات الشاعر بين القصيدتين وتحولاته؛ ليستقر إلى منطقة شعرية واحدة هندسها بمعرفته ومعمار وعيه الفكري، تحدث عن ذلك بالتفصيل.

٧- بعد كل هذا العمر بتقلباته وثوراته وتمرده، أذكر جميع مجموعات الشاعر.

٨- ما عنوان قصيدته التي يرى فيها حياته، أكتب ما تحفظ منها.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة الثالثة

حذف همزة (ابن) و (ابنة) و (اسم)

أولاً : التعريف والأمثلة :

- تُحذف همزة «أبن» و «أبنة» في الحالات التالية :

أ - إذا دخل على الكلمتين حرف نداء نحو (يا بن وليد).

حذفت همزة الوصل من كلمة «ابن» لأنه دخل عليها حرف نداء، نحو : يا بنة سعاد، يا بن الأكرمين، يا بن أحمد.

ب - إذا دخل على الكلمتين همزة الاستفهام، نحو: أبن حمزة مسافر ؟ أينك هنا؟ أبنتها مريضة ؟

ج - إذا وقعتا بين اسمين علمين متصلين، وكانتا صفة للاسم الذي قبلهما، نحو: علي بن أبي طالب وفاطمة بنة محمد. حذفت همزة الوصل من كلمة ابن (ابنة) لأنها وقعت بينَ اسْمَيْنِ علمين، وهي صفة للاسم الذي قبلها.

- لا تُحذف همزة الوصل من كلمتي «ابن وابنة» :

أ - إذا فُصِلَ بينهما وبين اسم العلم فاصل، نحو: مروان هو أبن عبد العزيز . سعاد هي ابنة زينب .

❖لم تُحذف همزة الوصل من كلمة «أبن» لأن الضمير «هو» فصل بينها وبين الاسم الذي قبلها .

❖لم تُحذف همزة الوصل من كلمة «أبنة» لأن الضمير «هي» فصل بينها وبين الاسم الذي قبلها .

ب . إذا جاءتا في صيغة المثنى، نحو: إسحق وإسماعيل ابنا إبراهيم. سعاد ونبيلة ابنتا نبيل .

❖لم تُحذف همزة الوصل في «أبنا» لأنها في صيغة المثنى. لم تُحذف همزة الوصل من أبنتا» لأنها في صيغة المثنى.

ج – إذا وقعتا بين أسمين علَمين، ولم يكن الاسم الذي قبلهما منونًا، وبذلك تكون الكلمتان «أبن» و «أبنة» خبرًا وليستا صفة، نحو: نبيل أبن سمير. هذه نبيلة ابنة سعاد .

❖لم تُحذف همزة الوصل من كلمة «ابن» لأنها خبر للاسم الذي قبلها .

❖ لم تُحذف همزة الوصل من كلمة «ابنة» لأنها خبر للاسم الذي قبلها.

د – إذا وقعتا بين علم وغيرِ علم ، تُعرَبُ الكلمتان بدلاً من الاسم الذي قبلهما، نحو : هذا أحمد ابن أختي . رأيتُ هندا ابنة خالتي . أنت ابن خالد. هذه ابنة سعاد .

لم تُحذف همزة الوصل من كلمة «ابن» و «ابنة» لأنهما وقعتا بين اسم علم وغير علم .

– تحذف همزة الوصل من كلمة اسم :

أ – إذا كتبت في البسملة الكاملة، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم .

أما إذا كانت البسملة غير كاملة فإن همزة الوصل لا تُحذف من كلمة اسم، مثل: «باسم الله»، «باسمه تعالى ، أو إذا كانت في غير البسملة، مثل: «باسم الله ذي الجلال والإكرام، أو إذا كان متعلق الجار والمجرور «باسم» من فعل أو شبهه مذكورًا غير محذوف، مثل: «أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم»، و«باسم الله الرحمن الرحيم أفتتح الجلسة».

ب – إذا دخل عليها همزة الاستفهام، مثل : أسمك سمير؟ أسمك نبيلة ؟.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة الرابعة

(الشاعر السوري محمد الماغوط)

المولد والنشأة:

ولد محمد أحمد عيسى الماغوط في ١٢ ديسمبر/كانون الأول ١٩٣٤ في قرية سلمية بمحافظة حماة السورية شمال دمشق، وكان الابن البكر لأسرة ريفية تقليدية، وقد قضى سنواته الأولى في أوضاع معيشية جيدة إذ كان يدير دكان والده لما فيه من أرباح في تلك المدة، ثم تراجع دخل الأسرة بعد أن باع أبوه الدكان وأصبح أجيرا في الحقول وعمله كان لا يوفر إلا بضعة أكياس من القمح أو الشعير نهاية الموسم، كانت حبات البطاطا التي تأتي بها والدته من الحقل هي طعامهم الدائم.

ابتلي بالتدخين وهو في التاسعة من عمره فلقي معاملة جافة من والده، إذ كان يضربه ويشتمه في السوق لأن هذا الأمر كان معيبا في القرية، وقد عمل في كل اتجاه للحصول على النقود، وكثيرا ما كان يستولي على نقود شقيقه عيسى، وكانا يقرآن سورة الرحمن في المقابر بمناسبة الأعياد مقابل قروش أو فرنكات، بالإضافة إلى أنه كان صبيا أشقرا عصبي المزاج لا يطيق البقاء في البيت، ويحب الخروج إلى الشارع منذ استيقاظه، وقد اتسم بالميل إلى القسوة والعنف والعراك.

لقد رعى الخراف في السابعة من عمره، وكانت وسادته محشوة بنخالة القمح ولباسه من البالة (الملابس المستعملة) في ذلك الوقت. كان يرفض مبادرة أحد بالتحية، ولا يدخل بيت أحد في القرية، وكره رفاقه في المدرسة لأنهم أبناء موظفين، وكان يتشاجر مع أي أحد يسخر من فقر والده بعد أن عاش إحساس الظلم وفقدان العدالة الاجتماعية في قريته التي كانت منقسمة إلى أقلية من الأغنياء وأكثرية من الفلاحين والرعاة.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

تزوج من الشاعرة سينية صالح ورزق بابنتين، واتسمت علاقتهما بالسوء والفشل والمشاجرات المستمرة، وكان الماغوط عنيفا مع زوجته وتسبب بإجهاضها وهي في الشهر التاسع.

الدراسة والتكوين العلمي:

تلقى الماغوط تعليمه الأولي في الكُتّاب وكان عبارة عن مكان تحت شجرة يجتمع عندها أبناء الفلاحين مع الفقيه ليعلمهم القراءة والكتابة، وهناك نشأ على حب اللغة العربية وختم القرآن حفظا وتلاوة وعمره ٦ سنوات تقريبا، فاستهوته القصص القرآنية وحركت مخيلته آنذاك في كتابة خواطر وانطباعات كما قال، وقد تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية وكان ذكيا يحفظ دروسه بسرعة، وقد عُرف بخط جميل وأسلوب وتعبير جيد كما كان يرسم، وتخلى عن حلمه بأن يصبح رساما وتمسك بالكتابة.

في الـ١٤ من عمره اضطر إلى إكمال دراسته في فرع الهندسة الزراعية بثانوية "خرابو" في دمشق، لأن الطعام والمبيت كان على نفقة الحكومة، وقد درس عامه الأول بتفوق، وفي عامه الثاني كان يرسل إلى والده رسائل يأسه من قلة نفقاته الدراسية، فكتب والده إلى المدرسة بعض الوقت بشأن تسديد الرسوم المطلوبة على ابنه، لكن المدير علق الرسالة في لوحة الإعلانات ففضح فقره أمام زملائه، مما جعله يترك المدرسة قبل أن ينتهي العام، لكن صدمة الحدث حفرت في نفسه قهرا لم ينسه، لكن الأجمل هو تعرفه في مدة الدراسة على الشاعر سليمان عواد، ومنه اطلع على الشعر الحديث، لا سيما مؤلفات الشاعر الفرنسي أرثور رامبو، كما قرأ مختارات للكاتب التشيكي فرانس كافكا والشاعر والأديب الفرنسي شارل بودلير، واكتفى بما قرأه عن شعراء النهضة في المدرسة، وقرأ بعض الشعر القديم للمتنبي وأبي نواس والحديث لجبران خليل جبران، في فترات سجنه وملاحقته قرأ أكثر من ٢٥ ألف صفحة، إذ كانت زوجته وصديقه زكريا تامر يجلبان له كتبا متنوعة إلى مخابئه ومحبسه.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

الحياة المهنية (الصحافة)

لقد اشتغل الماغوط في مرفق يعنى بالزراعة في دمشق لأشهر معدودات والتحق بالخدمة العسكرية الإلزامية، ثم انتقل إلى بيروت فانضم إلى "مجلة شعر" في بداية نشاطه الإبداعي، وانسحب منها أواخر عام ١٩٦١ لخلافات فكرية بينه وبين فريق المجلة، قال عنها "افترقنا لأنني شاعر أزقة لا شاعر قصور" بعدها عمل في جريدة الزمان مصححا للبروفات قبل أن تتوقف عن الصدور، ثم التحق بجريدة صباح الخير. ونشر مقالات ساخرة بأسماء مستعارة في مجلة البناء ثم جريدة الأنوار اللبنانية التي تعد الخصم الأيديولوجي لمجلة شعر.

وقد عيّن رئيس تحرير مجلة الشرطة السورية وكتب فيها مقالات ساخرة في صفحة "الورقة الأخيرة"، وشارك في تأسيس جريدة تشرين عام ١٩٧٥، وتناوب مع زكريا تامر على كتابة زاوية يومية بعنوان "عزف منفرد"، لكن الحكومة لم تطق سخريتهما فاستغنت عنهما. عمل كاتبا لزاوية "بالعربي الفصيح" الساخرة في جريدة الرأي العام وكاتبا لصفحة "أليس في بلاد العجائب" في مجلة المستقبل التي كانت تصدر في باريس، وخلال العامين ١٩٨١ و١٩٨٢ عمل محررا وكاتب مقال ساخر في جريدة الخليج بالشارقة، وهو من مؤسسي القسم الثقافي بها، وقد نشر في مجلة الوسط اللندنية عام ١٩٨٩–٢٠٠١ نصوصا شعرية في صفحة بعنوان "تحت القسم"، ولم يتوقف إلى ذلك ففي الثمانينيات عمل في المسرح القومي بالتعاون والشراكة مع الممثل السوري دريد لحام، ثم مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

التجربة الأدبية:

في مرحلة البدايات الأدبية نشر الماغوط مقالات وقصائد بقيت مفقودة، واستطاع الباحث اللبناني جان داية أن يجمع له ٣٤ مقالا و١٦ قصيدة، منها مقالة بعنوان "ذكراك في قلبي إلى الأبد" نشرها في مجلة الدنيا الدمشقية عام ١٩٥٠، وهي مقالة موجهة إلى مؤسس الحزب القومي أنطون سعادة في الذكرى الأولى

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

لإعدامه، وتعد قصيدة "لاجئة بين الرمال" من البواكير المجهولة ومن أوائل أشعاره، وقد نشرت عام ١٩٥١ في مجلة الجندي السورية. كما نشر عام ١٩٥٣ مقالة "النبيذ المر" وقصيدة "غادة يافا"، التي استعار لقب دكتور ووضعه أمام اسمه لنشرها في "مجلة الآداب" البيروتية. نشر رواية "غرام في سن الفيل" باسم سومر على حلقات، كما نشر قصيدة "السيوف العربية" عام ١٩٥٨ في جريدة البناء التابعة للحزب القومي السوري.

وقد كشف المؤرخ اللبناني أن معظم قصائد هذه المدة كانت وجدانية وطنية، ومن النوع الذي يمكن تصنيفه في لائحة الشعر الملتزم لشعراء الحركة القومية الاجتماعية.

ثم نشر أوائل قصائده في جريدة الناقد الدمشقية، وكان لرئيس تحريرها آنذاك دور في تبني هذا الشاعر الصغير في سنه وفي اكتشاف موهبته. ومن سجن المزة في دمشق بدأت رحلته الأدبية على وريقات صغيرة للف السجائر كان قد دوّن عليها آنذاك بعضا مما جاش في وجدانه على أنها مذكرات سجين، فكتب قصيدته المكتملة الأولى "القتل" التي أخذت ١٥ صفحة من ديوانه الأول.

في المعتقل أيضا بدأت بواكير كتابته المسرحية، فكتب مسرحية "العصفور الأحدب"، واعتقد أنها قصيدة طويلة يصف فيها حالته، قبل أن يعلم من زوجته أنها مسرحية سماها النقاد "عروس المسرحيات" بسبب أسلوبها الواقعي.

هناك أيضا خط مذكرات كانت مادة روايته الوحيدة فيما بعد كان قد خبأها عند والدته، وبعد ٢٥ سنة نشرها متسلسلة في مجلة الناقد اللبنانية عام ١٩٨٩ باسم "الأرجوحة".

كما تعرف في السجن إلى الشاعر السوري علي أحمد سعيد إسبر المعروف باسمه المستعار "أدونيس"، والذي عرف به في السنوات الأولى من تجربته

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

جدل القصيدة:

دخل الماغوط إلى بيروت بالوريقات التي هربها من المعتقل في ثيابه الداخلية وقدّمه أدونيس في أحد اجتماعات مجلة "شعر"، فقالوا إن ما كتبه شعر، ومنهم من سماه نثرا جميلا أو عطاء جميلا بوصف شوقي أبي شقرا.

وكانت قصيدة "القتل" أول ما نشر في المجلة تحت اسم ما يعرف في أدبيات النقد العربي الحديث بـ "قصيدة النثر" ابتداء من العدد الخامس عام ١٩٥٨.

وقد عدها النقاد بداية تأسيس قصيدة نثر فطرية لا تتبع تيارا ولا مدرسة، فكانت الباب الذي دخل منه هذا البدوي البسيط إلى عالم الشعر والشهرة بعد ذلك، كما وسمت بأنها أول إبداعاته.

بعدها فاز بجائزة جريدة النهار اللبنانية لقصيدة النثر عن قصيدة "احتضار"، وكانت إقرارا مبكرا بموهبته الشعرية المتفردة، وقيل إنه "أوجد لنفسه طريقة جديدة في الأداء الشعري"، رغم اعتراضات النقاد الكبار عليه، ولا سيما عباس محمود العقاد الذي كان يسميه "الشعر السائب".

عام ١٩٥٩ نشر مجموعته الشعرية الأولى "حزن في ضوء القمر"، وجرت في سياق تحديد هوية نصوصها آنذاك سجالات نقدية بين من عدها شعرا ومن أطلق عليها خواطر، ومن تبنى تسميتها بالشعر الحر، غير أن النص الشعري الذي ركز عليه السجال في قصائد شاعر كان آنذاك في الـ٢٥ من العمر استطاع انتزاع الاعتراف بما سمي بقصيدة النثر الخالية من الوزن والقافية، بسبب قوة الصورة الشعرية لديه. في العام الموالي أصدر ديوانه الثاني بعنوان "غرفة بملايين الجدران"، وبعده بـ١٠ سنوات نشر الديوان الثالث والأخير "الفرح ليس مهنتي" عام ١٩٧٠.

لم يُدخل الماغوط نفسه في السجالات النقدية والنظرية، ولم يهتم برأي ناقد، ومضى يفرض نظريته الشعرية بما يكتبه فحسب، حين أصدر دواوينه الثلاثة التي تضمنت ٧٢ نصا شعريا في مدة قصيرة نسبيّا ما بين ١٩٥٩ و١٩٧٠.

كان شعره من دون وزن أو قافية أو إيقاعات مباشرة وبلغة بسيطة لا تحفل كثيرا بالدقة اللغوية القديمة، كما كانت تراكيبه سهلة متكونة من مفردات الحياة اليومية، وصرح أنه كان يكتب من دون أن ينتبه إلى أنه يكتب نموذجا متفردا لقصيدة النثر، وقال آنذاك إن همومه لم تسمح له بالبحث عن القافية، إذ كان هاربا وجائعا ومشردا، يبحث عن مخبأ يؤويه، وعد قصائده إلهاما شعريا ركبه بهذه الصيغة فسماه "شعرا طلقا".

طقوس عزلة إدمان:

عرف عن الماغوط أنه لا يحب الكتابة وراء مكتب أنيق ولا القراءة في مكان مريح وشرطه وجود الضجة والإزعاج. إذا أتته فكرة يكتبها على أقرب ورقة التي غالبا ما تضيع وينسى أين وضعها، ثم يجمع الأوراق المتناثرة ويجلس ليكتب أينما كان من دون التقيد بمواعيد، ويكتب دفعة واحدة ثم يدقق كتابته عشرات المرات.

وكان يرى أن زوجته هي قارئته ومعلمته الأولى في الشعر والحياة ورأيها كان أساسيا فيما يكتب. وصف ابن أخته وهو طبيبه الأيام الأخيرة من حياته بأنه كان يقرأ أشعارا كتبها منذ سنوات طويلة بفرح شديد، لكنه كان يشرب ويدخن كثيرا ولا يتحرك إلا قليلا ولا يهتم بالأكل.

في أيامه الأخيرة واجه الأمراض وداهمته كآبة وتركته وحيدا وضجرا لا يغادر أريكته إلا على كرسي متحرّك. عاش حتى آخر عمره إدمانا غير طبيعي على الكحول والتدخين والنوم في اليوم عشرات المرات.

توفي محمد الماغوط ظهيرة يوم الاثنين الثالث من أبريل/نيسان ٢٠٠٦ في منزله في دمشق عن عمر ناهز ٧٢ عاما، وذلك بعد معاناة طويلة مع المرض، وكان ذلك في اليوم المقرر لتكريمه من وزارة الثقافة السورية.

لقد نقل جثمانه إلى مسقط رأسه في سلمية يوم الأربعاء الخامس من أبريل/نيسان ٢٠٠٦، وشيع في موكب شعبي حيث دفن في مقبرة العائلة، وأقيم له حفل تأبيني في ذكرى الـ٤٠ في إحدى ساحات قريته شارك فيه كبار الأدباء من كل أنحاء سوريا.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

أعماله الأدبية:

أعمال ومؤلفات محمد الماغوط يُعدّ محمد الماغوط واحدًا من أهمّ رواد قصيدة النثر في الوطن العربي، كما كتب الخواطر، والكتب، والمسرحيات، وسيناريوهات المسلسلات التلفزيونية والأفلام السنيمائية، وامتاز بأسلوبه البسيط الذي يميل إلى الحزن، ومن أبرز أعمال ومؤلفات محمد الماغوط الأدبية بالتفصيل ما يأتي:

المسرحيات كتبَ محمد الماغوط العديد من المسرحيات المتنوعة، من أبرزها ما يأتي:

١- مسرحية العصفور الأحدب: ألّف هذا النص عام ١٩٦٠م، لكنّه لم يمثّل على المسرح.
٢-مسرحية المهرج: مُثّلت على المسرح عام ١٩٦٠م.
٣-مسرحية خارج السرب: مُثّلت على المسرح عام ١٩٩٩م.
٤-مسرحية ضيعة تشرين: مُثّلت على المسرح عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.
٥- مسرحية غربة: مُثّلت على المسرح عام ١٩٧٦م.
٦- مسرحية كاسك يا وطن: مُثّلت على المسرح عام ١٩٧٩م.

المجموعات الشعرية:

١-شعر حزن في ضوء القمر: صدر عن دار مجلة شعر - بيروت ١٩٥٩م.
٢- شعر غرفة بملايين الجدران: صدر عن دار مجلة شعر - بيروت ١٩٦٠م.
٣- شعر الفرح ليس مهنتي: نشره اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٠م.
٤-كتاب الفرح ليس مهنتي: نشر الكتاب دار المدى للنشر والتوزيع.
٥-كتاب سأخون وطني مجموعة مقالات: نشر الكتاب دار المدى للنشر والتوزيع.
٦- كتاب العاشق المتمرد: نشر الكتاب دار المدى للنشر والتوزيع.
٧-الأرجوحة: وهي رواية كتبها محمد الماغوط عام ١٩٧٤م.
٨- سيّاف الزهور: هي مجموعة نصوص، نشرتها دار المدى بدمشق عام ٢٠٠١م.
٩-كتاب البدوي الأحمر: نشرته دار المدى بدمشق عام ٢٠٠٦م.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي - رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

حسنا أيها العصر
لقد هزمتني
لكنني لا أجد في كل هذا الشرق
مكانا عاليا
أرفع عليه راية استسلامي..
.....
.....
عندما أتعب
أضع رأسي على كتف قاسيون وأستريح
ولكن عندما يتعب قاسيون
على كتف مَن يضع رأسه؟

أسئلة:

شاعرٌ سوري ولد في غرفة مسدلة الستائر اسمها (الشرق الأوسط)، ومنذ صدور مجموعته الأولى، وهو يحاول إيجاد بعض الكوى أو توسيع ما بين قضبان النوافذ ليرى العالم ويتنسم بعض الحرية، من هذا المنطلق. أجب عن الأسئلة التالية:

١-من الشاعر، تحدث عن نشأته بالتفصيل.
٢-لكل شاعر عزلته الخاصة في كتابة القصيدة، كيف كانت تمر طقوس عزلة الشاعر ؟
٣-يعد الشاعر من أبرز الثوار الذين حرروا الشعر من عبودية الشكل، فعدّ رائد قصيدة النثر، من هذا تحدث عن (تجربتهِ الأدبية).
٤-مضى عمرٌ وهو يكتب قصائده مثل نزيف وريدٍ لا يعرف التوقف، أذكر أعماله المسرحية والشعرية مع قصيدته المقررة للحفظ.
٥- كيف أكمل الشاعر دراسته وتكوينه العلمي؟

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة الخامسة

(الخط والأخطاء اللغوية)

التصحيحات اللغوية (١):

ت	الخطأ	الصواب
١	الفترة	المدة
٢	أجاب على	أجاب عن
٣	البحث ذات أهمية	البحث ذو أهمية
٤	نفس المصدر	المصدر نفسه
٥	أحيل إلى التقاعد	أحيل على التقاعد
٦	إنشاء الله	إن شاء الله
٧	يعتبر	يعد
٨	تواجد الطلاب	حضور الطلاب
٩	رئيسي	رئيس
١٠	بالإضافة إلى	فضلا عن

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة السادسة

(الشاعر اللبناني أنسي الحاج)

وُلد أنسي الحاج في ٢٧ يوليو ١٩٣٧ في جزين، محافظة الجنوب، وكان والده لويس الحاج، مترجم وصحفي، ووالدته ماري عقل، من قيتولي بقضاء جزين. درس في مدرسة الليسه الفرنسية ثم في معهد الحكمة.

بدأ ينشر قصصاً قصيرة وأبحاثاً وقصائد منذ ١٩٥٤ في المجلّات الأدبية وهو على مقاعد الدراسة الثانوية.

دخل الصحافة اليومية ب(جريدة "الحياة" ثم "النهار") محترفاً عام ١٩٥٦، كمسؤول عن الصفحة الأدبية. ولم يلبث أن استقر في "النهار" حيث حرّر الزوايا غير السياسية سنوات ثم حوّل الزاوية الأدبية اليومية إلى صفحة أدبية يومية.

عام ١٩٦٤ أصدر "الملحق" الثقافي الاسبوعي عن جريدة النهار وظلّ يصدره حتى ١٩٧٤. وعاونه في النصف الأول من هذه الحقبة شوقي أبي شقرا.

حين أعلن الشاعر أنسي الحاج عن نفسه من خلال "لن" أول مجموعة شعرية نثرية عربية عام ١٩٦٠، كان الشعر العربي بحاجة إلى هذا الإعلان، حتى يعزز خطوة تحديثه التي خطاها السياب ورفيقته نازك الملائكة من قبل، ثم خطوة مجلة "شعر" التي كان أحد مؤسسيها عام ١٩٥٧رفقة يوسف الخال وأدونيس وآخرين، والتي ساهمت -رغم كل الإكراهات- في جعل الشعر الحر حقيقة في المشهد الشعري العربي.

لم يُعرَف أنسي الحاج كشاعر فقط، بل عُرف أيضاً كناقد ومترجم في مجلَّة «شِعْر» التي كان أحد رُوَّادها، وعُرف كناثر أيضا عبر زاويته الشهيرة «كلمات كلمات كلمات» التي انصرف إلى كتابتها طوال عشر سنوات في «ملحق» جريدة النهار، وكان أسَّسه في العام ١٩٦٤. وكان قرَّاؤه ينتظرون زاويته تلك أسبوعا تلو أسبوع، ليقرؤوا المقالات الصارخة والمتمرِّدة بدورها، المقالات التي كانت ترافق هموم السياسة وشجون الثقافة، منتقدة ومعترضة ومحتجَّة وملتزمة قضايا الثورة والتحرُّر.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

انطوى في سنوات الحرب اللبنانية على نفسه، ورفض أن يُوقِّع كتاباته باسمه. فكان من حين إلى آخر يكتب عن الأدب والفنِّ تحت اسم «سراب العارف». رفض أنسي الحاج الحرب، ورفض منطقها، وآثر الصمت والعزلة.

أهم مجموعاته الشعرية:

١- "لن".
٢- "الرأس المقطوع" (١٩٦٣).
٣-"ماضي الأيام الآتية" (١٩٦٥).
٤-"ماذا صنعت بالذهب، ماذا فعلت بالوردة؟" (١٩٧٠).
٥-"الوليمة" (١٩٩٤).
٦-"خواتيم".
٧-"الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع" التي تظل من بين مجموعاته الست كلها الأشد تعبيرا عن وحدة (الرؤيا الشعرية) بما هي تجربة في الكينونة، لا مجرد كتابة عن الكينونة أو خارجها.

مجموعته الأولى (لن):

التي زخرت انطلاقا من عنوانها بمعاني الرفض والمواجهة، والتي كانت مقدمتها أكثر تمردا وثورة بعدما صاغها صاحبها على شاكلة بيان شعري "مانيفستو"، أرسى من خلاله الأسس النظرية والجمالية الأولى لقصيدة النثر باعتبارها أفقا منفتحا على الشعر الخالص بعيدا عن البحور والقوافي والمحسنات البديعية واللفظية التي اختنق بها المنجز الشعري العربي طيلة قرون.

ولعل الجملة المفتاح في هذه المقدمة/البيان إشارة أنسي الحاج إلى أن "قصيدة النثر لكي تكون قصيدة حقا لا قطعة نثر فنية، أو محملة بالشعر"، فإن عليها أن تحقق "شروطا ثلاثة: الإيجاز والتوهج والمجانية". شروط ثلاثة ظل أنسي الحاج وفيا لها، لا في نصوصه فقط، بل خارجها أيضا. لم تكن مجرَّد مصادفة أن يحمل ديوان أنسي الحاج الأوَّل عنوانا غريبا وغير مألوف «لن». فالديوان هذا الصادر العام ١٩٦٠ كان بمثابة الصرخة الشِّعْريَّة الأولى التي أعلنت ولادة قصيدة جديدة، لم يعهدها الشِّعْر العربي من قبل، لَا في مضمونها ولا في لغتها وشكلها. وإن بدت مقدِّمة «لن» منذ تلك اللحظة، بمثابة «البيان» الأوَّل لقصيدة النَّثْر العربية في مفهومها النقدي والتِّقْنِيِّ والجمالي، فإن فرادة «لن» لم تكمن فقط في كونه الخطوة الأولى التي رسَّخت قصيدة النَّثْر العربية، في ما تعني هذه القصيدة من

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

معايير شِعْريَّة ولغوية، في منأى عن الشِّعْر المنثور وحتَّى الشِّعْر الحرِّ المتحرِّر من الوزن والقافية، بل تجلت أيضا في الصدمة التي أحدثها هذا الديوان في الشِّعْر العربي، خالقا جمالية جديدة، هي جمالية الهدم والهتك واللعنة والاحتجاج التي ترمز إليها مفردة «لن».

كان الشِّعْر العربي في العام ١٩٦٠ لا يزال يعيش ثورة النظام التفعيلي، وكانت النزعة القومية العربية والسورية والوطنية، تدعو إلى الشِّعْر الملتزم رمزيا وجماهيريا، عندما اكتشف أنسي الحاج قصيدته الجديدة، قصيدة النَّثر المشبَعَة بما يُسمِّيه بودلير «الطاقة الموسيقية» و«المادَّة النغمية» و«حركات النفس». اكتشف أنسي الحاج حينذاك اللغة المغرقة في الجحيم الديونيزي وفي «الجمالية المتشنِّجة»، اللغة النقية والغريبة، المضطربة والصافية، اللغة التي تتناغم فيها المتناقضات، وتتآلف فيها عناصر الحياة والحلم، الخارج والباطن. غير أن هذا الشاعر المتمرِّد على الماضي المندثر والقِيَم الثابتة، عرف كيف يكون خير وارثٍ للمدرسة الجمالية التي كانت نشأت في المقلب الأخير لعصر النهضة. وعرف أيضا كيف يجمع بين لحظة الهدم ولحظة البناء، ناسجا عالمه الجديد، بحسب ما تفترض المخيِّلة الخلاقة واللعنة المقدَّسة والتناغم الخفيّ.

إلَّا أن أنسي الحاج الذي أصبح لاحقاً، بعد «لن» و«الرأس المقطوع» شاعر الحبِّ، ظلَّ هو نفسه الشاعر المتمرِّد الأبدي، المارق والقدِّيس، الشاعر الصوفي والنَّزق في آنٍ واحد. وتمكَّن أنسي الحاج في ما كتبَ من قصائد حُب، أن يجعل من المَرأة ذاتاً إنسانية، وأن يرتقي بالعشق إلى أرقى تجلياته، ليصبح أرض خلاص، وملجأ يقيه بشاعة الزمن وهول السقوط ووحشة الموت.

يرحل صاحب "الرأس المقطوع" عن سبعة وسبعين عاما، محدثا ضجيجا بين محبيه، وهو الذي عرف ببعده عن الضجيج نفسا ونصا.

أسئلة:

كل الأوقات مواتية لقدوم ورحيل الشعراء الكبار، أمثال الشاعر (أنسي الحاج) الذي رحل في عز الحلم-الجرح العربي، مخلفا "بعضا" من الدواوين، عملا بمقولة "كل مكثر في الجودة مقلّ في الإنتاج"، من هذا المنطلق:

تحدث بالتفصيل عن مجموعته الشعرية الأولى (لن) التي أحدثت صدمة في جماليات وتقنيات الشعر العربي، مع ذكر أهم مجموعاته الشعرية.

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة السابعة

(العدد)

العدد من حيث التذكير والتأنيث

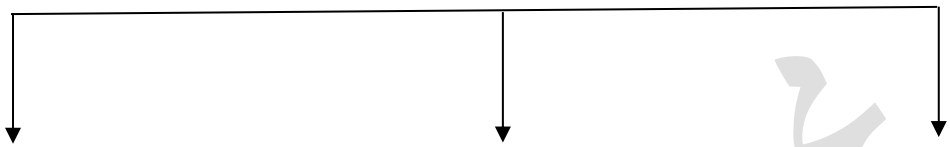

العددان ١-٢
يوافقان المعدود دائماً

الأعداد من ٣-٩
تخالف المعدود

العدد ١٠
١- يخالف المعدود إذا كان مضافاً.
٢- يوافق المعدود إذا كان مركبا.

العدد: هو اللفظ الذي يستعمل للدلالة على كمية الشيء.

المعدود: هو الاسم الذي يبيّن العددُ كميتَه.

العدد من حيث التذكير والتأنيث ينقسم إلى أربعة أقسام:

١- العددان (واحد) و (اثنان) :

يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث على كل حال، أي: سواء أكان العدد مفردًا أم مُرَكَّبًا أم مَعْطوفا.

المفرد نحو:
حَضَرَ طالِبٌ وَاحِدٌ ، وطالبة واحِدَةٌ ، وَرَجُلَانِ اثنَانِ ، وَامْرَأَتَانِ اثنَتَانِ .

المُرَكَّب نحو:

حَضَرَ أَحَدَ عَشَرَ طَالِبًا - حَضَرَتْ إحْدَى عَشْرَةَ طَالِبَةً .
حَضَرَ اثنَا عَشَرَ رَجُلًا - حَضَرَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً .
وقوله تعالى : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف: ٤] .

م.م. محمد شاكر محمود عليوي - رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المعطوف نحو:

حَضَرَ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ امْرَأَةً .
قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وأَرْبَعِينَ كِتَابًا ، وَاثْنَتَيْنِ وخَمْسِينَ رِسَالَةً .

٢ - الأعداد من (ثَلَاثَة) إلى (تِسْعَة):

تخالِفُ المعدود في التذكير والتأنيث ، فَتُذَكَّرُ مع المؤنث ، وتُؤَنَّثُ مع المُذَكَّرِ على كل حال ، أي : سواء أكان العدد مُضافا أم مُرَكَّبًا أم مَعْطوفا .

المضاف نحو :

حَضَرَ ثَلَاثَةُ طُلَّابٍ وَثَلَاثُ طَالِبَاتٍ .
قوله تعالى : ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم : ١٠].
وقوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة :] .
حيث جاء لفظ العدد "سبع" مذكرا لأن المعدود وهو الليالي مؤنث، وجاء لفظ العدد "ثمانية" مؤنثا لأن المعدود وهو الأيام مذكر.

- المُرَكَّب نحو :

حَضَرَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .
(سبعة) مؤنث ؛ لأن (رَجُلا) مُذَكر ، و (سَبْع) مُذَكَّر ؛ لأن (امْرَأَة) مؤنث.

المعطوف نحو:

حَضَرَ خَمْسَةٌ وأربعون طالبا، وخمس وأربعون طالبةً .
(خمسة) مؤنث ؛ لأن (طالبًا) مُذَكَّر ، و (خمسٌ) مُذَكَّر ؛ لأن (طَالِبَة) مؤنث .

تطبيق : قَوَاعِد ، سُوَرٍ ، جُنَيْهَات .

تقول : (حَفِظْتُ ثَلَاثَ قَوَاعِدَ) ؛ لأن مفرد قواعد (قاعدة) ، وهو مؤنث .

وتقول : (حَفِظْتُ خَمْسَ سُوَرٍ) ؛ لأن مفرد سُور (سورة) ، وهو مؤنث .

م.م. محمد شاكر محمود عليوي - رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

وتقول : (أَنفَقْتُ خَمْسَةَ جُنَيْهَاتٍ) ؛ لأن مفرد جنيهات (جنيه) وهو مُذَكَّر .

العدد (عشرة) له حالتان :

أ- حالة الإضافة :

في هذه الحالة يخالف المعدود في التذكير والتأنيث ، نحو :
رَأيْتُ عَشَرَةَ طُلاَّبٍ ، وعَشْرَ طالِبَاتٍ .
وقوله تعالى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

ب- حالة التركيب:

في هذه الحالة يوافق المعدود في التذكير والتأنيث ، نحو :

- حَضَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة : ٣٦] .

٤-الأعداد (مائة) و (ألف) ومضاعفاتهما ، وألفاظ العقود : تكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، نحو :
- حَضَرَ مِائَةُ طالِبٍ ، وَمِائَةُ طَالِبَةٍ ، ومِائَتا مُهَنْدِسٍ ، وَمِائَتا مُهَنْدِسَةٍ .

ألفاظ العقود هي : (عِشْرُون ، ثَلَاثُونَ ، أَرْبَعُونَ ، خَمْسُون ، سِتُّونَ ، سَبْعُونَ ، ثَمَانُونَ ، تِسْعُونَ) .

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

المحاضرة الثامنة

(رواية "العطر" للروائي باتريك زوسكند)

هي أشهر روايات الكاتب الألماني (باتريك زوسكيند) صدرت في عام ١٩٨٥م، وتعدُّ أيضًا من أكثر الروايات الألمانية مبيعًا في ألمانيا في القرن الماضي، تمَّت ترجمتها إلى أكثر من ٤٨ لغة، وبيع منها أكثر من عشرين مليون نسخة حول العالم، وبقي اسمها ضمن اللائحة التي تحوي الروايات الأفضل مبيعًا لمدة تسع سنوات، ورغم أنها أول أعمال باتريك الإبداعية الروائية فقد تناولها النقاد بإشادات إيجابية على الصعيدين المحلي والعالمي.

تبدأ أحداث رواية العطر في عام ١٧٣٨م في سوق للسمك في أحد الأحياء الباريسية، حيثُ يولدَ جان (باتيست غرونوي) بطل الرواية، تحاول أمه التخلص منه كعادتها في التخلص من أولادها من السفاح، لكن تكتب له الحياة ويفتضح أمرها وتساق إلى الإعدام، ينتقل الرضيع بين عدّة أماكن بعد أن ينفر منه الناس الذين يتولَّون رعايته، لينتهي به المطاف في دار للأيتام مقابل مبلغ مادي، يعيش في هذه الدار منبوذًا من جميع أقرانه الذين حاولوا قتله منذ وصوله إليهم، ورغم ذلك يتشبث غرونوي بالحياة ويتغلب على كل الصعاب التي تواجهه، في التاسعة من عمره ينتقل للعمل في مدبغة عند رجل فظ وصارم، وكان غرونوي يشعر بشغف تجاه روائح المدبغة التي تشحذ حاسة الشم النفاذة والقوية عنده، وفي عام ١٩٥٣م يشم غرونوي رائحة ساحرة لفتاة جميلة فينجذب لها، وتتولد في نفسه رغبات كبيرة لتملك عطر الفتاة، ولم تَخبُ هذه الرغبة إلا بقتله للفتاة، عند ذلك يكتشف أن هدفه في الحياة أن يتعلم صناعة كل رائحة يشتهيها ويصبح أكبر عطار في العالم.

بعد لقائه بالعطار بالديني يستعرض حذاقته في الشم، فيأخذه العطار للعملٍ في مكان عطوره في باريس، ورغم أنّه كان عطاراً حاذقًا لكنه كان يعيش خمولًا في موهبته، فأتى غورنوي كفرصة لإعادة مجده ومنافسة صناع العطور في باريس، واستغل غرونوي الفرصة لاكتساب خبرة العجوز، وبدأت موهبة غرونوي تنمو وتزداد، وبعد أن يحصل على شهادة العطارة من بالديني يرحل إلى مدينة جراس

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك

ليتعلم تقنيات أخرى لاستخلاص العطور، وفي طريق رحلته يكتشف غرونوي أنه يكره روائح البشر كثيراً، فينزوي في إحدى المغارات لسبع سنوات منعزلا في عالم تخيلي من الروائح، وفي عزلته عرف أنّ جسمه ليس له رائحة، وذلك ما سبب له صدمة لأنه هو نفسه لا يدرك العالم إلا من خلال حاسة الشم، فكان إحساسه ذلك مشابهًا لإحساسه بعدم الوجود، يغادر المغارة ويعمل على صناعة عطر خاص به يمنحه رائحة بشرية، ويصل إلى فكرة أن من يسيطر على الروائح يسيطر على قلوب الناس، ولذلك يبدأ بالعمل على ابتكار العطر الذي سيمكنه من امتلاك الناس وتركيعهم.

وفي عاصمة العطور في فرنسا جراس يعمل غرونوي في معطرة السيدة أرنولفي، وعندما يكتشف رائحة فتاة أجمل من رائحة الفتاة التي قتلها يزداد شغفا لاستخلاص روائح هذه الكائنات، وعندها يقوم بسلسة من الجرائم لاستخلاص عطور طبيعية من ٢٤ جسداً لأجمل الفتيات العذارى في المدينة، فتغرق المدينة في رعب القتل، ويستطيع غرونوي من تركيب العطر المستخلص من أجساد الضحايا، لكن أمره يفتضح ويلقى القبض عليه، وأثناء اقتياده لتنفيذ حكم الإعدام يتعطر بعطره السحري، فيفقد آلاف المتفرجين في الساحة صوابهم ويدخلون في حالة عربدة ومجون جماعية، حتى جلاديه والشخص الذي سيقتله يغمره بعطف أبوي بسبب تأثير العطر.

ولكن غرونوي يعرف أنه سيُقتَل ما إن ينتهي مفعول العطر، فيهرب إلى باريس قبل أن يعود الناس إلى وعيهم وقد حقق حلمه في الحياة، فيتجه بشكل لا شعوري إلى المكان الذي ولد فيه -وهو أنتن الأماكن في باريس- ويفرغ ما تبقى من قارورة العطر على جسده، مما يثير عشرات الأشخاص في ذلك المكان فيرونه ملاكا ساحراً، وأغلبهم من المتسكعين والعاهرات، فينجذبون له بوحشية وعنف لدرجة أنهم يفترسون وينهشون جسده حتى لا يتبقى منه شيء على وجه الأرض، وبهذا تنتهي أحداث رواية العطر!

يقول الفيلسوف (توماس هوبز): (الإنسان ذئبٌ لأخيه الإنسان)؛ لكن أي شيء في هذا العالم قد يضع الإنسان أن يتجرد عن جميع إنسانيته، ليصل به الحال إلى القتل المتعمد متناسيا في ذلك صورة تكوينه الإنساني، باقيا على صورة الشر والعنف، ليوضح لنا الروائي أنَّ الإنسان هو كائن سطحي فالشيطان لا ينشأ عن

طريق الثقافة أو المخلوقات الغريبة أو أكلة اللحوم، وإنما ينشأ عن الظلام الموجود في قلب الإنسان وهو انعكاس مباشر لإدانة العنف في المجتمع.

محمد شاكر الخطاط

م.م. محمد شاكر محمود عليوي – رئاسة الجامعة / قسم الشؤون الإدارية والمالية
شعبة التوظيف والملاك